بسم الله الرحمن الرحيم ۞ والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين واصحابه المنتخبين وعلى ازواجه امهات المؤمنين وعلى اهل بيته اجمعين ورضي الله عنا وعنكم وعن والدينا وعن مشايخنا واتباعنا وعن جميع المسلمين آمين امّا بعد فانه سألني من الملوك الاخيار ذوي القهر والاقتدار والسلطنة والافتخار والعدل والوقار من وفقه الله للصواب ووفقني لحسن الجواب ان اجمع له من غوامض العلوم ودقايق الحكم كتابا يشتمل على مواعظ ذوي الالباب وسلوك سبيل من الى الله اناب ليكون ذلك عونا على طلب الاجر والثواب واجتناب ما يقع به الاثم والعقاب ويطول عليه الحساب وذلك بحكم ما تقدم بيننا من الاخاء والانس والاصطحاب فعند ذلك تصورت في باطني ولاح في سر خاطري انه لسعادته قد اصرف همته الكريمة وعنايته العظيمة الى التطلع الى العلوم والتشرف على غوامض المعلوم وطلبه للمواعظ مثل طلب الفرايض ليقتدي بالاخبار ويتمسك بالآثار ويكون ذلك عونا له على الرغبة فيما عند الله تعالى وحثا على طلب الآخرة واقتداء منه بمن سلف من الانبيا والمرسلين مثل يوسف ومثل داود وسليمان ومن اشبههم من الرسل صلوات الله عليهم اجمعين والخلفا الراشدين مثل ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين ومثل عمر بن عبد العزيز رحمة الله ومثل المنصور والرشيد والمامون ومن اشبههم من السلالة الطاهرة العباسية ايدها الله تعالى في الدين والعفو والكرم فهو متوجه عليه احسن الله اليه ان يتبع اخبارهم ويقفو اثارهم فان الله تعالى امر نبيه عليه السلام فقال عز من قايل اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وقال تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك فلذلك اشتد حرصي له ادام الله سعادته ان اتبع السير الصالحة والاخبار الناصحة والآثار الواضحة فعند ذلك تدرعت

درع

درع مجاهدتي وجردت عزمي وهمتي وسألت الله تعالى معونتي وتوفيقي وهدايتي وعمدت الى كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والى سير الانبياء والمرسلين ومناقب الخلفا المهديين ومواعظ العلماء والمتكلفين وشعار الاولياء والصالحين وقد اختصرت فيما ذكرت له في نصيحتي واقتصرت فيما اوضحت له موعظتي واوجزت بما تقدمت به اليه من وصيتي اقتداء مني بمن تقدمني من الناصحين والواعظين فقد وجب حقه علي واكرامه لدي قال الله تعالى وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا وقال النبي صلى الله عليه وسلم من وعظ اخاه بنصيحة له في دينه ونظر في اصلاح آخرته فقد احسن صلته وادى واجب حقه فحينئذ ما ذرت الى امنا صحي له هذه المواعظ التي اكملت بها وصيتي على سبيل التذكار قال الله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين فقد وعظت بها الملوك خاصته وسايس الخلق عامته والمسول من عواطف انعام حلم وكرم من وقف على كتابي هذا من الائمة العلما والسادة الفضلا والصدور الكبرا من اهل الحديث الثقات الاتقيا ومن اهل اللغة والعربية الفصحا والنحاة المتقنين اولي الفضل اجمعين التجاوز عما عثر عليه من الغلط لساني وتمهيد العذر فيما قصر عن ادراك معناه جناني فاني لكثير الاسراف على نفسي غير محكم لكثير من امري ولولا المراعظ اخاه ولم ينصحه حتى يحكم نفسه ويملك امره اذا لقل الواعظون والناصحون والناعون بالنصيحة في الارض ولرفع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد قدمت في اول هذا الكتاب مقدمة تقوم بها حجتي وتتضح فيها محجتي من شرح ما اصلت عليه من شواهد هذا الكتاب وادلته التي تضمنت معانيه وعقدت عليها مبانيه وهي كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلوات الله عليه وسلامه وتبع الاخبار والآثار قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تاويلا وقال تعالى انا كلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)